MINISTÈRE DE L'ÉDUCATION NATIONALE, DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE

ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne

AnIsl 38 (2004), p. 107-130

Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim

fi Miṣr Qalʿat Waṣf وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين āḫir al-qarn al-tāsiʿ ʿašar min ḫilāl ḫariṭat al-kūlūnīl Green.

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

9782724711523	*Bulletin de liaison de la céramique égyptienne 34*	Sylvie Marchand (éd.)
9782724711707	*????? ?????????? ??????? ???? ?? ??????? ??? ???? ?? ??????? ??????? ?? ???????? ???????? ???????????? ?????????? ????????? ?????? ?????? ?? ??? ??????? ?????:*	Omar Jamal Mohamed Ali, Ali al-Sayyid Abdelatif
9782724711400	*Islam and Fraternity: Impact and Prospects of the Abu Dhabi Declaration*	Emmanuel Pisani (éd.), Michel Younès (éd.), Alessandro Ferrari (éd.)
9782724710922	*Athribis X*	Sandra Lippert
9782724710939	*Bagawat*	Gérard Roquet, Victor Ghica
9782724710960	*Le décret de Saïs*	Anne-Sophie von Bomhard
9782724710915	*Tebtynis VII*	Nikos Litinas
9782724711257	*Médecine et environnement dans l'Alexandrie médiévale*	Jean-Charles Ducène

© Institut français d'archéologie orientale - Le Caire

محمد أبو العمايم

وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر
من خلال خريطة الكولونيل جرين

تعتبر هيئة قلعة مصر (قلعة الجبل) الحالية هى ناتج آخر تعمير حدث لها خلال القرن التاسع عشر، إبتداءا بالاعمال الكبرى التى تمت فى عصر محمد على باشا ثم الاعمال الاخرى التى تمت فى عهد خلفائه وخصوصا الخديوى اسماعيل.

ومن أهم ا لوثائق التى تصف القلعة الخرائط التى عملت فى القرن التاسع عشر.

وتعد خريطة الكلونيل أ. جرين، أهم خريطة دقيقة لقلعة مصر – قلعة الجبل – متاحة لنا حتى الآن، وقد تم عملها زمن الاحتلال البريطانى لمصر فى أواخر القرن التاسع عشر.

وترجع أهمية هذه الخريطة إلى أنها تقدم صورة القلعة فى أواخر القرن التاسع عشر، وهى مفصلة لجميع المبانى التى تشتمل عليها القلعة واستعمالاتها فى ذلك الوقت، حيث تم احتلال القلعة بواسطة القوات البريطانية عقب دخولها مدينة القاهرة فى سنة ١٨٨٢ م، وأصبحت مقرا لهذه القوات، والتى أعادت استخدام محلاتها كما كانت من قبل للقوات المصرية.

وخريطة الكولونيل جرين عبارة عن ثلاث لوحات متشابهة بمقياس رسم بوصة لكل ٧٥ قدم رسمت وطبعت بمدرسة الهندسة العسكرية فى شاتام، تحت ادارة الكابتن إ.هـ. هيلز، والقائد العام ت. فريزر، وصححت فى سبتمبر سنة ١٨٩٦ م، وعملت لها إضافات فى سنة ١٨٩٨ وسنة ١٩٠١م، وهى محفوظة بمكتب التسجيل العمومى بقسم الخرائط فى «كيو» قرب لندن تحت رقم: WO 87/2440.

اللوحة الاولى تشتمل على مسار مجراة المياه القديمة ومواضع أهم الصهاريج والآبار وأسماء واستعمالات المبانى[1]، واللوحة الثانية تبين شبكة الصرف للقلعة فى ذلك الوقت، واللوحة الثالثة تبين شبكة المياه للقلعة[2].

[1] نشرتها لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٨٩٩ (الكراسة ١٥ عن سنة ١٨٩٨م) المطبعة الأميرية ١٨٩٩م.

[2] يرجع الفضل فى الحصول على صور اللوحتين الثانية والثالثة إلى الأستاذ المرحوم عبد الرؤوف على يوسف، رئيس هيئة الآثار الأسبق الذى صورهما عن طريق صديقه الأستاذ مايكل روچرز، مدير المتحف البريطانى.

حوليات إسلامية ٣٨ – ٢٠٠٤

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

اللوحة الاولى (Plan A)

وهى خريطة القلعة العادية – ملونة – تبين المبانى المختلفة وأسماءها، وأهم شئ هو بيان مسار مجرى الماء القادم من مجرى العيون عبر بئر عرب آل يسار ومواقع الآبار والصهاريج تحت الارض التى كانت معروفة وقتذاك، واستعمالات الاماكن ومسمياتها، مرسوم عليها اتجاه الشمال، مقاسها ١٠٢ × ٦٩سم.

وقد أهداها الكولونيل جرين للجنة حفظ الآثار العربية عبر يعقوب أرتين باشا – وكيل المعارف العمومية، وعضو اللجنة التى قامت بدورها بنشرها فى كراساتها لتعم بها الفائدة (الكراسة ١٥– عن سنة ١٨٩٨م). [أنظر خريطة ١].

القسم الشمالى الشرقى من القلعة (القسم العسكرى)

تقع الصهاريج الهامة فى هذا القسم، وقد رُسمت بخطوط متقطعة لوقوعها تحت مستوى الارض، وهى:

صهريج رقم (١) [تحت الارض]

يسع ١,٠٤٧,٠٠٠ جالونا (٤,٧٥٦,٥٢١ لتراً) من الماء.

وهو يقع أسفل الحديقة التى تتقدم القصر الاوسط من قصور الحرم (المتحف الحربى حاليا) الى الشمال الغربى قليلا، وكان فوقه حوض فسقية مستدير، وهذا الصهريج هو أكبر صهاريج القلعة، وكان يعلوه سبيل فى العصر العثمانى يسمى «سبيل كيخيه» [رقم ١٠٢ – مربع ٣–S، على خريطة الحملة الفرنسية].

وكان يطل على شارع رئيسى (سكة الششمة) يؤدى الى داخل القسم الشمالى من القلعة، وكان يجاوره من الشمال حمام القلعة، ويجاوره من الجنوب برج قلة (برج الانكشارية).

وقد وُصف هذا الصهريج فى كتاب وصف مصر للحملة الفرنسية بما يلى: «ويوجد بالقلعة أربعة عشر صهريجا، لعل أعظمها وأروعها الصهريج المعروف بسبيل كيخيه، الذى يقع وراء سور الانكشارية، فهذا الصهريج يسع وحده من الماء ما يكفى عشرة آلاف نسمة لمدة أكثر من عام، وهو مستطيل الشكل طوله ٣١م، وعرضه ٣٠ مترا، ورُفعت أقبيته عل عمد أربعة ضخمة يبلغ سمك كل منها حوالى ١٦٠ سم [وعقود أقبيته مرتفعة ومحمولة بثلاثين دعامة ضخمة، عرض الواحدة منها حوالى ١,٦ متر(خمسة أقدام)]، وقد طليت أرضية الصهريج وحوائطه من الداخل وكذلك الأعمدة بطبقة من الطلاء الذى يمنع رشح المياه لمدة طويلة جدا، وهذا النوع من الطلاء، قد برع المصريون فى صنعه، كما أنه يكتسب فى الماء لونا لامعا متميزا، ولهذا الأثر القابع تحت الارض منظر مهيب، وإن المرء ليعجب لمجرد النظر الى هذا الصهريج، بل يزداد عجبه على وجه الخصوص لمدى ما يحققه من فائدة ونفع».

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

صهريج رقم (٢) [تحت الارض]

يسع ١٢٤,٠٠٠ جالون (٥٦٣,٣٣٢ لتر) من الماء.

وهو يقع تجاه قره قول القلعة (القديم) [محل المطافى الآن] وهو تجاه المطافى من الشمال، أسفل الطرف الجنوبى الغربى للقشلاق الكبير U & V الذى اندثر الآن ومكانه حديقة، وكانت المجراة القادمة من الشارع الذى على ناصيته ضريح سيدى زارع النوى تمده بالماء، وهو صهريج مستطيل مواز لاتجاه القبلة، وله منزل بطرفه الجنوبى الشرقى.

صهريج رقم (٣) [تحت الارض]

يسع ٩,٠٠٠ جالون (حوالى ٣٦,٠٠٠ لتر) من الماء.

وهو يقع أسفل واجهة مبنى ميز الضباط الطوبجية (مطعم ضباط المدفعية)، وهذا المبنى كان مستعملا دارا للوثائق القومية وجارى الآن إعداده ليكون متحفًا، وقد تم فتح مَنزَله حديثا أثناء تجهيز المبنى، وهو يقع الآن داخل المبنى المذكور؛ وكان ماء النيل يصله عن طريق ماسورة تحت مستوى الارض مبينة على الخريطة بعلامة «إكس» وهذه الماسورة تتفرع فرعين: فرع الى جهة الشمال الشرقى نحو الصهريج الكبير رقم (١)، وفرع الى جهة الغرب نحو الصهريج رقم (٣).

مجراة الماء داخل القلعة

ويصل ماء النيل الى هذه الصهاريج عبر قناة قادمة من المجراة الرئيسية داخل القلعة والتى يأتيها الماء عبر المجراة الكبرى السلطانية القديمة (مجرى العيون) والتى كانت تنتهى بعدة مراحل عند منطقة مسجد السيدة عائشة الحالية، ومن هناك يسير الماء فى قناة تمر وسط حى عرب آل يسار حتى تصل الى بئر عرب اليسار (أثر رقم ٣٦٩)، ومنه يُرفع الماء هناك بواسطة عدة سواقى وتدخل الى القلعة فى مسار مرسوم على هذه الخريطة، فى مجراة تمر من خلف مقعد السلطان قايتباى مارة بالبئر الكبرى الواقعة أسفل المسطح (التراس) جنوبى جامع محمد على باشا (فى الكافيتيريا) ومنه الى البئر الاخرى الهائلة الواقعة وسط الخرائب جنوبى جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ولعلها بئر السبع سواقى، ومنه تتجه المجراة نحو الشمال الشرقى فتمر من السور المحيط ببئر يوسف من جوار البرج الملاصق للناصية الجنوبية الشرقية لجامع الناصر محمد، وتسير بجوار سقيفة البقر التى كانت خلف جدار القبلة للجامع المذكور، ومن هناك تتجه نحو باب معلق مفتوح فى السور الحصين بين باب القلة وبرج المقطم، عابرة لهذا السور، ومن هناك تتفرع الى فرعين: فرع ينحرف نحو الشمال الغربى عبارة عن ماسورة تحت سطح الارض تتجه نحو الصهريجين (١) و(٣) لتغذيتهما بالماء.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وفرع آخر امتداد للمجراة ينحرف نحو الشمال الشرقى ويسير فى سكة الششمة – سابقا – وهى الان الشارع الواقع بجوار القصر الشرقى من قصور الحرم(المتحف الحربى) والذى ينتهى بضريح سيدى زارع النوى ومن هناك تنحرف المجراة الى نحو الصهريج رقم (٢)، تجاه القراقول، بجوار المبنى V المندثر.

الآبار المبينة على اللوحة

١– بئر يوسف، عمقه ٢٩٠ قدم، وماؤه غير صالح للشرب.

٢–البئر المجاور للمبنى V، عمقه ٢٧٤ قدم، وماؤه غير صالح للشرب، وهذا البئر يقع أسفل الواجهة الشرقية للقصر الشرقى من قصور الحرم، فى دخلة معقودة، مسدودة الآن وكان تجاهه المبنى V الذى اندثر.

٣– بئر غربى المبنى N، وكانت بئراً معطلة، وهى الآن غير ظاهرة. وكانت فى العصر العثمانى مركباً عليها ساقية، وكانت داخل عطفة تعرف بعطفة الساقية.

٤–البئر الواقعة بالقسم السفلى للقلعة خلف البطارية السفلى للمدفعية المجاورة لباب العزب من الجنوب وبين الطريق جنوبى مبنى مخازن الضباط المصريين (ورشة النجارة حاليا) وعمق هذه البئر ١٥٤ قدما، ولعلها هى بئر الاسطبل سابقا.

٥– البئر الكبرى أسفل الطرف الجنوبى للمسطح (للتراس) جنوبى جامع محمد على باشا (داخل الكافيتيريا)،ولعلها كانت تستخدم كخزان لاستقبال المياه القادمة من النيل عبر المجراة السلطانية، وقد ذكرت من قبل عند ذكر مسار المجراة.

٦– البئر الهائلة الواقعة وسط الخرائب جنوبى جامع السلطان الناصر محمد، (بئر السبع سواقى– غالبا –)، وقد ذكرناها أيضا عند ذكر المجراة، ولعلها كانت مستخدمة أيضا كسابقتها خزانا للمياه القادمة من المجراة السلطانية، وذلك لضخامتها وعمقها السحيق، وهما من أسفل منحوتتان فى الصخر، مما يدل على أنهما فى الاصل كانتا مقبرتين من العصور القديمة السابقة على الاسلام.

كذلك الحال فى البئر الهائلة الواقعة خارج سور القلعة الشمالى،شمالى برج الصحراء (غير موضحة على الخريطة موضوع البحث)، وهى بئر ساقية سارية – سابقا – ولها برج عظيم أعلاها، ومما لاشك فيه أنها فى الاصل مقبرة هائلة من العصور القديمة، تستوجب الاهتمام من قبل الباحثين فى الآثار المصرية.

كما كانت كذلك بئر يوسف أيضا.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خربطة الكولونيل جرين .Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

المبانى العسكرية فى القسم الشرقى من القلعة فى أواخر القرن التاسع عشر

١- المبنى A، وهو المبنى الكبير الواقع داخل باب القلة، وكان مستخدما كمطعم للضباط الطوبجية (ضباط المدفعية) ومركزًا لهم، وهو ملاصق لسور القلعة وبرج الطبالين، وهو يقع على يمين الداخل من باب القلة، وهو مكون من طابقين بالحجم الكبير، وفى الثلاثينات استعمل سكنا للضباط البيادة، ثم كان منذ فترة قريبة دارًا للوثائق القومية، وجارى الآن إعداده ليكون متحفا.

٢- المبنى B، وهو المبنى ذو الفناء وهو القسم المتقدم من القصر الشرقى من قصور الحرم، من عصر محمد على باشا، وهو مكون من طابقين، وكان مستخدما كمركز للضباط، ومركز للكومندان (فوق باب القصر)، وقاعة للعب، ومخازن؛ والان ضمن المتحف الحربى.

٣- المبنى C، وهومبنى كبير ملاصق لسور القلعة فيما بين برج المقطم وبرج كركيليان، قيل أنه كان فى الاصل مدرسة الهندسة من عهد محمد على باشا، وهو مكون من طابقين وله مطلات جنوبية من أعلى السور، كما أن له شبابيك على الرحبة التى داخل باب القلة، وله واجهة شمالية تمثل أسلوب عمارة العصر، يتوسطها المدخل الرئيسى، على أن الجانب الشرقى من هذه الواجهة قد تخرب عام ١٩٨٣،وهذا المبنى يعتبر انموذجا للعمارة المدنية فى عصر محمد على باشا. وكان فى آخر القرن التاسع عشر مستعملا فى أنشطة عديدة، كل نشاط فى قسم منه، فكان القسم الملاصق لبرج المقطم مستعملا ثكنات، واسطبلات ومخازن، وأما القسم القائم فوق برج الصُفة فكان مطعما (يمكخانة) للجاويشية، واسطبلات، وأما القسم المطل على الواجهة المقابلة لواجهة قصر الحرم الشرقى، فكان مكاتب، وقاعة للتأديب، أما القسم الملاصق لبرج العلوة فكان للمشاة (بيادة)، وأما الاقسام المطلة على الواجهة الشمالية، ففى الوسط قاعة للعب والى الشرق منها قاعة للأولاد، والى الغرب مكاتب الثكنات، أما برج كركيليان نفسه فكان مستعملا محل غسيل للنساء،

٤- المبنى D، وهو يقع الى الشمال من المبنى C وهو مكون من طابقين، وكان مستعملا ثكنات، ومخازن، وله سلم على الفناء أمام المبنى C

٥- المبنى E، وهو مبنى كبير، كان مكونا من طابقين، ومستعملا «مركز عساكر متزوجين» و ومكانا للتليفون، وقد اندثر هذا المبنى، وكان شمالى المبنى D، ومبنى متحف الركائب الملكية الحالى.

٦- المبنىF ،وهو مبنى متحف الركائب الملكية الآن، شمالى برج الطرفة، وكان مستعملا ثكنات (قشلاق)، وكان من طابق واحد، وفى عام ١٩٣٩ كان مستخدما مطعما ومن خلفه مطبخ.

٧- المبنى G، وهو الآن معرض تابع للمجلس الاعلى للآثار، وكان مستعملا ثكنات (قشلاق) وكان من طابق واحد.

٨- المبنى H، وكان مستعملا ثكنات (قشلاق)، وهذا النموذج من المبانى متكرر فى هذه المنطقة، وهذا النموذج مستعمل دائما ثكنات (قشلاقات) ويشمل المبانى: T, S, R, Q, O, N, M, L, K, J, I, H.

وكان يعلو هذه المبانى هوّايات من الخشب على هيئة أبراج صغيرة مربعة القطاع.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وهذا النموذج من الثكنات مكون من طابقين، وجدير بالذكر أن تاريخ إنشاء هذه المبانى (الثكنات) [أو القشلاقات] يعود الى عصر محمد على باشا، وكان هناك عزوم على هدمها أثناء مشروع تطوير القلعة فى عام ١٩٨٣م ولكننى تدخّلت وسارعت بتقديم مذكرة الى رئاسة قطاع الآثار الاسلامية تثبت أقدمية هذه المبانى وأنها تعود الى عصر محمد على باشا، فقد كان شائعا وقت هذا المشروع أن هذه المبانى من إنشاء الانجليز وعليه يجب هدمها لرؤية سور القلعة، وهى بلا شك فكرة ساذجة، لأن سور القلعة كان دائما مختفيا خلف المبانى التى كانت تعج بها القلعة قديما، كما أن هذه المبانى التى من عصر محمد على باشا تعتبر آخر ثكنات بالقلعة، وهى تحل محل طباق القلعة القديمة، والتى يمكن العثور على بقاياها عن طريق الحفائر الآثارية، وقد تم انقاذها والحمد لله، وهى مستعملة الآن مقار للادارات المختلفة لقطاع الاثار الاسلامية والقبطية وغير ذلك، و كانت قدأضيفت إلى هذه المبانى مبان صغيرة ملاصقة لها من دور واحد ذات أسطح جملونية، بعضها كانت عبارة عن مراحيض وذلك بعد عام ١٨٨٢ م، هدم أغلبها أثناء مشروع التطوير المذكور.

٩- المبنى I، وهو مثل النموذج H، والمبنيين مستعملين معهدا للشرطة آلان.

١٠- المبنى J، وهو مثل النموذج H، وفى عام ١٩٣٩ كان يوجد جراج شمال غربى هذا المبنى وقد أزيل عند تطوير القلعة سنة ١٩٨٣ م.

١١- المبنى K، وهو مثل النموذج H، وهو بجوار سور القلعة الشرقى. وله جزئين مضافين بطرفى واجهته الشرقية ملاصقين لسور القلعة.

١٢- المبنى L، وهو مثل النموذج H، وهو بجوار سور القلعة الشرقى، وهو شمالى المبنى K، وله جزئين مضافين بطرفى واجهته الشرقية ملاصقين لسور القلعة.

١٣- المبنى M، وهو مثل النموذج H، وهو أيضا بجوار سور القلعة فى شمالى المبنى L، وله جزئين مضافين بطرفى واجهته الشرقية ملاصقين لسور القلعة.

١٤- المبنى N، وهو كالنموذج H، ويقع أمام الواجهة الغربية للمبنى M، وقد اندثر حديثا وكان له جزء مضاف أسفل واجهته الشمالية.

١٥- المبنى O، ويقع بجوار برجى الامام، وله إضافات على واجهته الشرقية، وكان تجاهه من الغرب فى عام ١٩٤٩ اسطبل للحرس(الخيالة) عبارة عن مكان مستطيل تمت إزالته فى مشروع تطوير القلعة عام ١٩٨٣م.

١٦- المبنى P، وهو مبنى كبير يقع بين أسوار القسم البارز من القلعة بطرفها الشمالى الشرقى، والذى يحيط به برجى الرملة والحداد، فى مكان الاوضالار قديما، وكان مستعملا سنة ١٨٩٦م مركزا للعساكر المتزوجين (مسكنا)،وكان مكونا من دورين[٣]، وكان يتوسطه فناء، والقسم المتطرف من المبنى نحوالشمال الغربى كان مستشفى للنساء، والقسم المتطرف منه نحو الجنوب الغربى كان مكتبا للوعّاظ، وكان يوجد سلم بكل واجهة من الواجهتين الكبيرتين المطلتين على فناء هذا المبنى، وكان هذا المبنى موجودا حتى عام ١٩٤٩ م، وقد اندثر هذا المبنى ومكانه حاليا المسرح المسمى «محكى القلعة».

[٣] وفى الثلاثينيات من القرن العشرين، كان هذا المبنى يشتمل على ثلاثة أدوار، ولعل هذا الدور قد أستحدث فى سنة ١٩٢٠ وما يليها لأن العلامه كريسويل ذكر فتح نوافذ بأعلى سور القلعة المجاور لهذا المبنى (أنظر: وصف قلعة الجبل، كريسويل، ترجمة د. جمال الدين محرز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م، ص ٦٩).

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خربطة الكولونيل جربن Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

١٧- المبنى Q، وهو كالنموذج H أيضا وله إضافة أسفل واجهته الجنوبية الغربية. وهو يقع بجوار برج الصحراء، وكان مستعملا ثكنات أمناء البلوكات، وهو الآن مقر إدارة مشروع القاهرة التاريخية، وكان أمامه خزان مياه جديد مستدير من الحديد قطره ٤١ قدما و ٦ بوصات، وكان هناك خزان آخر مثله يقع خلف هذا المبنى قد أقيم فوق سطح برج الصحراء على قاعدة مرتفعة من الحديد، يحتوى على ٢,٥٤٠ جالونا (١١,٥٤٠ لترا) من الماء من قومبانية مياه القاهرة.

١٨- المبنى R، وهو من نفس فصيلة المبنى H، ويقع جنوبى جامع سيدى سارية، وكان مستعملا ثكنات ومطعم للجاويشية (يمكخانة)، وهو الآن مقر لإدارة الترميم الدقيق لقطاع الآثار الاسلامية والقبطية.

١٩- المبنى S، وهو المبنى الاوسط من المبانى الثلاثة النمطية الواقعة جنوبى جامع سيدى سارية وكان قشلاقا (ثكنة) مبنى على نظام المبنى H، أيضا، وهو الآن مستعمل مقرا لمركز الدراسات الأثرية الاسلامية والقبطية.

٢٠- المبنى T، وهو من فصيلة المبنى H، وهو المبنى الجنوبى من المبان الثلاثة جنوبى سيدى سارية، وكان مستعملا ثكنات مساكن، وكان له سقيفة أسفل واجهته الشرقية (أنظر صورة القشلاقات الثلاثة T, S, R وأمامها بعض الجنود البريطانيين - عن كارت بوستال قديم-)، وفى عام ١٩٣٠ أصبح هذا المبنى نادياً يعرف بـ«معهد جاريزون»، أما الآن فهو مستعمل مقرا لمركز تسجيل الآثار الاسلامية والقبطية بقطاع الآثار الاسلامية والقبطية بالمجلس الاعلى للآثار.

وكان الفضاء الكبير الواقع بين المبان الثلاثة السابقة وبين الثكنات المقابلة لها فى الجهة الشرقية مستخدما أرضا للطابور(أرض لكشف العسكر) وفى الشمال ملعب للكريكيت (الصولجان).

٢١- المبنى V & U، وهو مبنى كبير مستطيل لذلك فقد قسم الى قسمين، وكان مكونا من دورين، ومخصصا للعساكر المتزوجين، وكان أمام واجهته الشمالية أرض للتجفيف، ودورة مياه للنساء من الخشب، وتجاه واجهته الغربية جدار قصر الحرم الشرقى وفى أسفل هذا الجدار عقد، الجنوبية يوجد بداخله فتحة البئر المذكورة من قبل، وأسفل واجهة المبنى V الصهريج رقم ٢، المذكور من قبل، ويلاحظ أن القسم الشرقى من المبنى هو المسمى U، والقسم الغربى هو، المسمى V.

٢٢- المبنى W، وهو المبنى الواقع على ناصية الطريق المؤدى الى القشلاقات (سكة السوق الصغير[قديما]).

٢٣- قراقول القلعة:

وكان القسم الشمالى من المبنى W مستعملا قره قول وله واجهة شمالية ذات ثلاثة عقود على غرار مبانى القراقولات فى منتصف القرن التاسع عشر، وهو لا يزال قائما ومستعملا مركزا لمطافى القلعة، أما القسم الجنوبى من المبنى فكان مستعملا قاعة للتمارين الرياضية (جمنازيوم)، وجدير بالذكر أن ناصية المبنى المطلة على الطريق بها ضريح للشيخ عبد الله زارع النوى، ولعله كان ملحقا بالمسجد المندثر(جامع تاج الدين) الذى كان ملاصقا لهذا الضريح من الشمال، وعلى الضريح قبة بسيطة من عصر إنشاء المبنى، (عصر محمد على باشا).

٢٤- المطبخ الشمالى: وهو ملاصق لسور القلعة الشرقى بجوار باب برج الامام من شماليه، وهو مبنى من طابق واحد أرضى، ولم يكن مستعملا فى سنة ١٨٩٨ م، ولايزال موجودا، وبه سخان مياه كبير قديم.

٢٥- المطبخ الجنوبى: وهو ملاصق لسور القلعة الشرقى أيضا، وخلفه برج المقوصر،.وهو دور واحد أرضى شبيه بالمطبخ الشمالى، وفى عام ١٩٣٩ كان مستعملا كمغسل، وفى نفس الوقت كان قد استُجد مطبخ آخر خلف المبنى F.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

قصور الحرم

وهى القصور الثلاثة الهائلة الخاصة بحريم محمد على باشا، المنشأة قبل عام ١٢٣٩ هـ-١٨٢٣ م وعام ١٢٤٢هـ-١٨٢٦م[٤]، كانت مستعملة مستشفى، وكان الفناء الداخلى للقصر الشرقى مستعملا مخزنا للرماد، والفناء الخارجى كانت تطل عليه مخازن وقاعة للعب، ومركز القومندان، وكان فناء القصر الاوسط به جنينة، وشرقيه مطبخ، وحمام هُدم سنة ١٩٨٧ م، أما الفناء الكبير الذى يتقدم القصر الغربى فكان ملعبا للكريكيت (الصولجان)، وهو الذى يحوى الآن الطائرات والدبابات وغيرها من حرب أكتوبر ١٩٧٣ م؛ وكان لكل قصر سور وباب، وقد هدمت أسوار القصرين الاوسط والغربى فى عام ١٩٨٧،عند تطوير المتحف الحربى الذى يحتل مبانى القصور الثلاثة الآن.

وكانت القصور الثلاثة فى الثلاثينات تسمى «مستشفى القوات البريطانية»، ثم انتقل المتحف الحربى من شارع الشيخ بركات بقصر الدوبارة الى قصور الحرم هذه وافتتح رسميا فى ٢٠ نوفمبر ١٩٤٩ م.

وكان هناك مبنى ملحق يقع بجوار القصر الشرقى من الناحية الشمالية الشرقية مكون من دورين كان مستخدما مستشفى للأمراض المُعدية، وهذا المبنى يقطع مسار سور القلعة القديم الذى كان متجها صوب الغرب والذى توجد آثاره أسفل الواجهة الشمالية لقصر الحرم. وهذا المستشفى عُرف بعد ذلك بقاعة الاشتباه خلال الثلاثينات.

أما باب القلة نفسه وهو باب هذا القسم الشرقى العسكرى من القلعة، فكان مشغولا كمركز للعساكر المتزوجين.

وهناك تفاصيل أخرى فى هذا القسم، يمكن مراجعتها على الخريطة نفسها.

القسم العلوى الجنوبى والغربى للقلعة (القسم السلطانى)

١- سراى العدل: والواقع بصدر وسعة الباشا (الحوش السلطانى سابقا)، بالجهة الجنوبية منه،كان مستعملا مدرسة وقت عمل الخريطة، وكان المبنى الملاصق له من الغرب والذى بالركن بين سراى العدل وسراى الجوهرة، مستعملا مركزا لمعلمى المدرسة. وفى عام ١٩٣٦ كان سراى العدل مستعملا صالة للتحقيق، و مركز المعلمين مستعملا ثكنات.

وكانت هناك مبانى خلف سراى العدل، كانت مستعملة كتبخانة (دار كتب) وقد أزيلت هذه المبانى، قبل عام ١٩٤٩، وحل محلها متنزه داخل أسوار القسم الجنوبى من القلعة. [أنظر الصورة: صورة الحوش].

٢-دار الضرب: وهى فى محل دار الضرب الموجودة فى هذا الموضع منذ القرن الخامس عشر الميلادى، والمبنى الحالى من تجديد محمد على باشا، وكانت مستعملة حتى وقت عمل الخريطة. ويقع خلفها ثلاثة أبراج فى سور القلعة، ربما تم إنشاؤهم خصيصا لحمايتها، خصوصا أن بقية سور هذا القسم لا يوجد به أبراج، ثم استخدمت تبع الدفترخانة (دار المحفوظات) فى الثلاثينات، ثم أخليت، وجارى الآن ترميمها.

[٤] عن الاستاذ حسن عبد الوهاب، جامع السلطان حسن وما حوله، المكتبة الثقافية، ١٩٦٢.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خربطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٣- سراى الجوهرة: أنشأه محمد على باشا سنة ١٢٢٨-١٢٢٩هـ/ ١٨١٣-١٨١٤ م، ويمتاز بموقعه الممتاز المطل على المدينة والقرافة وجودة هوائه، ويرى منه النيل والاهرام[٥]، وكانت أطرافه مستعملة أربعة مراكز للأطباء: الاول (نمرة ١) كان بالقسم الشمالى الغربى من السراى، والثانى (نمرة ٣) كان بالقسم الواقع خلف مقعد السلطان قايتباى، والثالث (نمرة ٤) عند مدخل السراى والمجاور للمقعد المذكور، والرابع (نمرة ٥) بالقسم الجنوبى الغربى للسراى والمطل على عرب اليسار، أما القسم الشمالى الشرقى من السراى فكان مستعملا مطعما للأطباء العسكريين (مائدة الاطباء الجهادية).

٤- المبنى الشمالى بوسعة الباشا، وهو منقسم الى قسمين: القسم الشرقى وكان مركزاً لضباط مضخات الحريق، ومخزنًا لعربات سكة حديد، ومكانا للوضوء، ثم استعمل الى وقت قريب مخزنا لهيئة الآثار، أما القسم الغربى من هذا المبنى وهو الذى تحتله اليوم نقطة شرطة القلعة، فكان مستعملا اسطبلات لخيول الضباط والمنقولات.

وكانت وسعة الباشا (الحوش السلطانى سابقا) الواقعة بين هذه المبانى الاربعة يتوسطها ملعب للكريكيت (الصولجان).

٥- الطوبخانة: وهى دار المدفعية ويقع بابها فى مواجهة جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون، وهو الباب الحالى المؤدى الى متحف الشرطة والى موضع القصر الابلق، وكانت مبانى الطوبخانة موجودة على يسار الداخل من بابها وهى غالبا من عصر محمد على باشا، ثم تجددت فى عهد الخديو اسماعيل ولعلها تجددت فى عام ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م زمن تجديده لسور القلعة السفلى، والقسم السفلى من مبانى باب الطوبخانة قديم وحدثت به تعديلات فى مزاغله، والقسم العلوى مجدد، وأمام باب الطوبخانة يوجد صهريج مستطيل تحت الارض (كُشِف منذ حوالى أربعين عاما)؛ وقد تم هدم مبانى الطوبخانة - عدا الباب - للأسف فى عام ١٩٨٥ بدون داع عند تطوير المنطقة وعمل متحف للشرطة؛ وللطوبخانة ساحة فوق سور القلعة الداخلى المطل على القسم السفلى من القلعة الذى به باب العزب، كانت بها بطارية الاطلاقات العلوية (التحية)، و ساحة الطوبخانة والتى عرفت بعد انسحاب القوات البريطانية من القلعة بساحة العلم لوجود صارى الراية فى وسطها (تم رفع العلم المصرى عليها محل العلم البريطانى فى ١٩٤٤ بواسطة الملك فاروق) وكان يوجد بهذه الساحة أيضا مدفع الظهر، وكان بوسط الساحة فى مقابلة الداخل من باب الطوبخانة، وكانت هناك سقيفة للمدافع ومخازن الطوبجية بلصق دورة مياه جامع محمد على باشا وقد هدمت، وهناك مخزن للقنابل تحت الارض قرب نهاية الساحة من الجنوب وكانت هناك بطارية سفلية فوق الخرجاه يهبط إليها بمزلقان، وكان يوجد عمود كبير قديم من الجرانيت بوسط الساحة من المرجح أنه أحد أعمدة الايوان، وكان بداخل الطوبخانة عدة مبانى وهى:

أ- السجن الحربى: وهو يخص العسكريين وقتذاك، وهو الموجود بجوار الباب الوسطانى (باب شرك)، والواقع داخل باب الطوبخانة، على يمين الداخل منه، هو يتكون من أربعة أجنحة، ثلاثة موازية لسور الطوبخانة المطل على الحوش المواجه لجامع السلطان الناصر محمد، وجناح شمالى مواز لمراكز الخفراء بحذاء سور القلعة المطل على القسم السفلى، وهو من منشآت عهد الخديوى اسماعيل لظهوره أول مرة على خريطة جران بك سنة ١٨٧٤ م، وإن كان أسلوب بنائه يوحى

[٥] بتصرف عن الاستاذ حسن عبد الوهاب - المرجع السابق.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

بأنه قد تجدد بواسطة البريطانيين، وكان مكونا من دور واحد أرضى عبارة عن غريفات متجاورة ذات أبواب معقودة بعقود موتورة (قوسية)، يعلو كل غريفة برج تهوية صغير من الخشب، وكان يحيط به سور من داخل الطوبخانة.

ب- مركز الخفراء: وهو المبنى المستعمل الآن متحفا للشرطة من داخل باب الطوبخانة، ويقع بالطرف الشمالى من سور القلعة الداخلى، وأسفله على الواجهة الشمالية الغربية للسور يوجد رسم النسر، وهذا المبنى كان مستعملا سكنا للسجانين فى الثلاثينات، وهذا المبنى وما يجاوره من الجنوب الشرقى من منشآت عهد الخديوى اسماعيل لأنه يُرى على خريطة جران بك، ولم يكن موجودًا فى صورة « شرانز» للقلعة سنة ١٨٥٢، ولا فى صورة «لورنت» سنة ١٨٦١ م، ولا فى صورة «بونفيس» سنة ١٨٦٥ م، ثم شوهد وهو جديد فى صورة من تصوير «هنرى بيشار» من عصر الخديو اسماعيل، ويلاحظ من وظيفتهما علاقتهما بالسجن، وعند اعداد المبنى ليكون متحفا للشرطة تم كشف برج السباع أسفله، وهذا البرج من منشآت السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى.

ج- مركز رؤساء الخفراء: وهو مبنى مستطيل مواز لسور القلعة العلوى المطل على القسم السفلى الذى به باب الانكشارية والباب الجديد، وهو ينقسم إلى قسمين: قسم شمالى وهو مركز رؤساء الخفراء وهو ملاصق لمبنى مركز الخفراء(متحف الشرطة) وقسم جنوبى كان مستعملا مخزنا للكتان ومعمل نسيج ونجارة وهذا القسم مشغول بعضه الآن بتفتيش آثار القلعة، وينسب الى عهد الخديو اسماعيل كما ذكرت من قبل.

القسم السفلى من القلعة

وهو القسم الذى يُدخل إليه من باب العزب، وكانت قد أنشئت به بعض المدارس الحربية والمصانع والورش فى عهد محمد على باشا، استعملت محلاتها فى أواخر القرن التاسع عشر كلها مخازن للضباط المصريين، وكانت المنشآت الواقعة فى الشمال من هذا القسم وهى المبانى الموجودة على يسارالصاعد الى الباب الوسطانى من باب العزب، مستخدمة مخزنا لأركان حرب مصرية، واستخدم سطح المبنى المسقوف بالاقبية العملاقة أسفل جامع محمد على، استخدم بطارية سفلية للمدفعية، والمبنى نفسه كان ورشة، وبجانبها نحو الجنوب كشك دورين كان مسكن رئيس الورشة فى أوائل القرن العشرين، وكانت هناك بطارية سفلية للتحية خلف مزاغل المدفعية بجوار باب العزب من جنوبيه، وأما مبنى مخازن الضباط المصرية الواقع بجوار جامع العزب من جنوبيه فقد استخدم مساكن للجيش الانجليزى فى أوائل القرن العشرين، وكان مسكن المدير والوكيل بطرفه الجنوبى الغربى، وأما المخازن الخاصة بالضباط المصرية المطلة على قراميدان وكشك الخديوى فقد استخدمت فى أوائل القرن العشرين ورشا للجيش المصرى وظلت ورشًا حتى قبل عام ١٩٨٣ م، أما المخازن الشمالية فقد استخدمت فى أوائل القرن العشرين كقشلاقات عدا القسم الواقع عند الممر الصخرى أسفل برج النسر الذى استخدم مخازن للأقمشة.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

كشك الخديوى

ويلاحظ على خريطة الكولونيل جرين توقيع كوشك الخديوى خارج سور القلعة السفلى، وهو مسطبة المحمل، وهو فى الغالب من إنشاء الخديوى اسماعيل عند تعميره للميدان واعادة تنظيمه، بنى تقريباً فى موضع مسطبة المحمل التى كانت مجاورة لمسجد الحاج محمد باشا، وكان الخديو توفيق يحضر احتفال توديع كسوة الكعبة المشرفة فى هذا الكوشك، حيث يستقل القطار من قصره بحلوان الى محطة القلعة التى كانت فى مواجهة هذا الكشك – والتى تم هدمها للأسف حديثا وبناء سنترال القلعة مكانها –، ويقوم بتوديع المحمل الذى يحمل هذه الكسوة المصنعة فى دار كسوة الكعبة التى بالخرنفش، حيث ينطلق موكب المحمل عبر شارع المحجر شاقا طريقه الى العباسية ومنها الى طريق السويس، ومن هناك الى الحجاز عبر الباخرة. وكشك الخديوى قد استعمل بعد ذلك مقرا لرئاسة مصلحة الاسلحة والمهمات للجيش المصرى فى الثلاثينات [خريطة ٤]، وحاليا مقر للحزب الوطنى.

اللوحة الثانية (Plan B)

وهى تبين خطوط الصرف الصحى التى بالقلعة حتى سنة ١٨٩٦ م، وعليها نقط ميزانية (مناسيب)ونقط مناسيب المجارى [أنظر: خريطة ٢]، وهى جميعها تخدم القسم الشمالى الشرقى الحربى من القلعة الى جانب سراى الجوهرة مقر الاطباء الجهادية.

القسم الشمالى الشرقى قد قسّم الى قسمين: القسم الاول: قسم شرقى يشمل القشلاقات ومراكز العساكر المتزوجين، أى جميع المبانى عدا قصور الحرم وميز الضباط الطوبجية (المبنيين: A & B).

وكان صرف هذه المبانى عبر ثلاثة خطوط رئيسية : الاول يأخذ من المبنى P، ويسير أسفل وسط أرض الطابور– التى وسط القشلاقات – من الشمال الى الجنوب فى مواسير من الحجر قطر ست بوصات، نحو نقطة تجميع بها غرفة تفتيش عند الناصية الشمالية الشرقية لبرج الطرفة، وفى أثناء طريق هذا الخط يلتقى به خط قادم من المبنى N.

ومن حمام السباحة الذى أمام واجهته الغربية (قطر ٦ بوصة)، ويصب فى الخط الاول أيضا خط ثان (قطر٤ بوصة من المطبخ، وقطر ٦ بوصة من حمام السباحة) قادم من المطبخ الجنوبى ومن حمام السباحة الواقع جنوبى المبنيين J & K، والخط الثانى (ماسورة حجر ٦ بوصة) كان يبدأ من غربى المبنى S ويأخذ منه ومن حمام السباحة الذى كان تجاه الواجهة الغربية للمبنى المذكور، ويتجه جنوبا نحو نقطة التجميع المذكورة بجوار ناصية برج الطرفة.

والخط الثالث يأخذ من المبنى C، والمعروف حاليا بالقصر الاحمر، ويتجه شرقا نحو نقطة تجميع برج الطرفة، ويصب فيه أثناء مساره خط قادم من الممر بين المبنيين E & D وهذا الخط الفرعى لصرف مياه الطرق وهو ماسورة حجر قطر ٤ بوصة.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
.Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وهذه الخطوط الثلاثة بعد التقاءها فى نقطة برج الطرفة تسير بميل فى خط الى سور القلعة الجنوبى بالقرب من البرج الغربى من برجى المطر ويخترق السور ثم يصب فى عمود صرف عبارة عن ماسورة مثبت فى السور ومنه الى خط الصرف الخارجى وهو عبارة عن ماسورة من الحجر قطر ٩ بوصة تتجه نحو الجنوب الى نقطة تجاه نهاية سور القلعة الجنوبى الشرقى شمالى تربة الفارس أقطاى ومن هناك تنعطف نحو الشرق وتصرف فى الصحراء عبر قناة مكشوفة.

أما القسم الثانى من المنطقة العسكرية فهو الذى يشتمل على قصور الحرم (المتحف الحربى) فكان صرفه عبر خطين رئيسيين: الاول متجه نحو القصر الاوسط (ماسورة ٦ بوصة) ويصرف عليه خط قادم من القصر الشرقى عبر الباب الغربى للفناء الداخلى للقصر الشرقى – المعروف بالحملة – حيث يسير هذا الخط الرئيسى من شرقى الصهريج الكبير (نمرة ١) ويخرج من باب القصر الاوسط (اندثر الآن) وبعد قليل ينكسر فى اتجاه باب القلة حيث يوجد تجاه الباب من الشمال منطقة تجميع، يصب فيها أيضا الخط الرئيسى الثانى القادم من القصر الغربى (عبارة عن ماسورة حجر قطرها ٦ بوصة تمر بجوار الصهريج نمرة ٣ شرقى المبنى A.

ثم يخرج خط رئيسى (٩ بوصة) من نقطة التجميع داخل باب القلة الى تجاه الواجهة الشمالية لجامع الناصر عبر باب القلة، الى منطقة تلاقى حيث يصب فى هذا الخط خط آخر(٦ بوصة) قادم من الحوض الملاصق لبئر يوسف – الذى تحت الشجرة التى هناك – ثم يدور الخط الرئيسى حول جامع الناصر الى الشارع الذى تجاه بابه الغربى حيث يصب فيه فرع (خط ٦ بوصة) قادم من باب الطوبخانة قادم من السجن الحربى، ويسير الخط الرئيسى (٩ بوصة) بعد ذلك أسفل الشارع الذى بين جامع محمد على والخرائب جنوبى جامع الناصر ليصل الى وسعة الباشا وهناك أمام مدخل الشارع توجد نقطة تجميع يلتقى فيها خطان أحدهما قادم من سراى الجوهرة (٦ بوصة) والآخر (٦ بوصة) قادم من الركن فيما بين السراى ومركز معلمى المدرسة (غربى سراى العدل)، ومن نقطة التجميع المذكورة يتجه خط الصرف الرئيسى نحو باب وسعة الباشا – والذى هدم عند فتح طريق مرصوف داخل الى القلعة عند عمل الطريق المسمى بصلاح سالم – ويسير خط الصرف (٩ بوصة) الى خارج القلعة عبر باب الجبل (الذى يدخل منه الزوار المشاة الآن المعروف بباب يكن باشا). وقبل ذلك وفى نقطة تجاه البرج المضلع المجاور لبئر يوسف بجوار منطقة الحفائر الحالية التى بها السور الضخم توجد غرفة تفتيش وخط قصير قادم من محل الغسيل الذى كان شمالى دار الضرب – فى موضع الحفائر–، ثم من خارج باب الجبل يسير خط الصرف نحو الشرق ثم ينكسر الى الجنوب الشرقى ليلتقى مع خط الصرف العام الاول القادم من داخل منطقة القشلاقات – والمخترق سور القلعة بجوار برج المطر– وهناك خط ٦ بوصة قادم من برج كركيليان (محل غسيل النساء) يصب فى الخط الخارج من باب الجبل أثناء مساره وعند تلاقيه توجد غرفة تفتيش وماسورة صرف ٩ بوصة تتجه جنوبا الى المنخفض.

ومن هنا يتبين أن هذه اللوحة تعنى بخطوط الصرف الحديثة الخاصة بالمبانى العسكرية ومبانى الخدمات التابعة لها، ولم تبين الخريطة خطوط الصرف القديمة التى هى عبارة عن مجارير تختص بالمبانى القديمة.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين .Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

اللوحة الثالثة (Plan C)

[أنظر خريطة ٣] تُغَذّى القلعة من خط مياه عذبة يأتى من خزانات شركة مياه القاهرة الموجودة أعلى الربوة الصخرية الواقعة خلف القلعة تجاه برجى الرملة والحداد، وتطل الآن على طريقى الاتوستراد وصلاح سالم بجوار مدخل مطلع المقطم، وكان هذا الخط عبارة عن ماسورة مياه قطرها ٩ بوصة تعبر الصحراء وقتذاك (أواخر القرن التاسع عشر) لتصل الى القلعة عبر سور القلعة بجوار برج الرملة من شماليه، وكانت الماسورة تعبر من فوق نفقين الاول وهو نفق سكة حديد المحاجر الموجود الى الآن، وهناك توجد قنطرة معقودة بالحجر، لعل ماسورة المياه كانت تمر عليها آو بجوارها وهناك نفق آخر صغير، غربى الاول، أسفل برجى الرملة والحداد وكان عليه قنطرة أسفل برج الحداد، ثم تعبر الماسورة سور القلعة فمساكن العساكر، ثم تسير أسفل فناء المبنى P.

وتتجه خارج هذا المبنى عبر بابه، ثم تنحرف نحو الشمال فى فرعين: فرع يتجه نحو خزان المياه الحديدى الذى كان واقعا أمام واجهة المبنى Q، (مبنى ادارة القاهرة التاريخية).

وفرع يتجه نحو الممر الفاصل بين المبنى المذكور وجامع سيدى سارية، ثم ينكسر نحو برج الصحراء حيث خزان المياه الحديدى الرئيسى الذى كان يعلو هذا البرج، ومنه يتم توزيع المياه الى أجزاء القلعة، عبر ماسورة تهبط منه ثم تمر بعدّاد مياه يوجد تجاه الخزان الاول من الجنوب ومنه يخرج أربعة خطوط لتغذية القلعة : خطان متجاوران متوازيان، الغربى منهما لتغذية المستشفى(قصور الحرم) قطر ٥ بوصة، والشرقى لتغذية جامع محمد على، ونافورة السباع التى تجاه الواجهة الشمالية لسراى الجوهرة، قطر ٣ بوصة، والخط الثالث خط تغذية القشلاقات الرئيسى، قطر٤/ ٣ ٤ بوصة (أربع وثلاث أرباع البوصة)، ويغذى حمامات السباحة الثلاثة، والمطبخ الجنوبى والصهاريج الثلاثة، والمبنى P (وفى الثلاثينيات لم يكن هناك سوى حمام السباحة غربى المبنى N، وقد أختفى سنة ١٩٨٣ فى أثناء تنفيذ مشروع تطوير القلعة) [أنظر خريطة ٤]. ويغذى محل الغسيل ببرج كركيلان وغير ذلك من أحواض وميضآت داخل باب القلة، أما خارج باب القلة فكان يغذى أيضا حوض بجوار برج الطبالين وحنفية داخل تفتيش آثارالقلعة الحالى، والسجن الحربى، أما بقية هذا الخط الرئيسى فتسير فى الشارع بجوار جامع الناصر محمد ويتفرع فرعين: الشرقى الى محل الوضوء الملحق بمركز الضباط (بجوار نقطة شرطة القلعة الحالية) والفرع الغربى كان يغذى سراى الجوهرة (ينظر المسارات بدقة على الخريطة)، والخط الرابع بقطر ٥ بوصة مخصص للورشة (الترسانة، خارج القلعة) وهذا الخط يتجه جنوبا نحو سور القلعة الجنوبى ويعبره من نقطة عبور خط الصرف بجوار البرج الغربى من برجى المطر، ومن هناك يهبط الى الورشة وكانت تقع شرقى القسم الجنوبى للقلعة أسفل دار الضرب، شمال تربة الفارس أقطاى.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين .Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

تاريخ المنشآت العسكرية الحالية داخل القلعة

لقد تم تغييرصورة القلعة القديمة- قلعة العصور الوسطى التى تُرى على خريطة ورسومات الحملة الفرنسية – الى هيئة جديدة فى عهد محمد على باشا، فقد طُمست أغلب المبانى المدنية داخل القلعة، وسُويّت الارض فوقها، ثم خططت من جديد، ورُمِّمت الأسوار وقُويّت فأصبحت القلعة على الصورة الموجودة عليها الآن.

القسم الشمالى الشرقى- العلوى - من القلعة

وهو القسم الحربى الذى داخل باب القلة، ففى عهد محمد على تم إنشاء القشلاقات وبعض المدارس والدواوين فيه على ما يُرى فى خريطة الكلونيل جرين، وفى القسم الغربى منه تم إنشاء قصور الحرم الثلاثة، وعليها أسوار تعزلها تماما عن قسم القشلاقات، ووسع من أجلها سور القلعة نحو الشمال على قسم قليل العمران من حى الحطابة، أما القسم السلطانى من القلعة وهو الذى خارج باب القلة فقد تم إنشاء جامع محمد على وقصر الجوهرة على أنقاض القصور السلطانية، وأُنشئت سراى العدل ومن خلفها مبانى كانت مستعملة كتبخانة فى مواضع قاعات ومنشآت سلطانية من عصور سلاطين المماليك، وتجددت دار الضرب فى موضعها، وبعض أماكن علوية منها صهاريج مياه جنوبى جامع الناصر محمد، وقد استجدت الطوبخانة فى مكان الايوان الذى احترق ومكان قاعة القصر الابلق، والتى اكتشفت هى وأعمدة من الايوان عند هدم الطوبخانة وعمل متحف الشرطة (فى عام ١٩٨٥)، وفى عهد محمد على أيضا جُدّدت الاسوار المحيطة بهذا القسم السلطانى وهى المطلة على حى عرب اليسار.

فتعتبر معظم المبانى العسكرية المذكورة داخل القلعة من منشآت عصر محمد على باشا، بدليل وجودها على خريطة القاهرة عام ١٨٤٦ م، عدا مبانى السجن الحربى ومراكز الخفراء الملاصقة له وتجديدات بمبانى الطوبخانة من عهد الخديو اسماعيل، وجدد محمد على أسوار القلعة جميعها وتعتبر الاجزاء العلوية لأغلب الاسوار مجددة فى عهده.

القسم السفلى من القلعة

وهو القسم الواقع داخل باب العزب (باب السلسلة)، تعتبر جميع المبانى بهذا القسم من عهد محمد على باشا وهى تمثل مدارس عسكرية ومصانع حربية وورش ومخازن، تجدد بعضها فى عهد الخديو اسماعيل، ويتخلل هذه المبانى بعض المبانى القديمة مثل المكان الكبير ذو الاقبية والكوابيل العملاقة والواقع الى أسفل جامع محمد على من غربيه، وباب العزب نفسه عدا تجديدات به ومنها واجهته الداخلية، ومن المبانى القديمة أيضا مبنى ديوان العزب داخل باب العزب على يسار الداخل مباشرة، والبقايا الاثرية فى موضع مسجد المؤيد شيخ شمال الحوش الداخلى بالمخازن الشمالية (مخازن أركان حرب مصرية)، وجامع أحمد كتخدا العزب وسبيل السلطان المؤيد شيخ بداخله، وقبة البيرقدار وسط المخازن

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

الجنوبية الغربية(مخازن ضباط مصريين)، وبقايا الطبلخاناه والتى تحتل الآن الزاوية الشمالية الغربية المطلة من الشرق على دار المحفوظات الجديدة (عصر الملك فؤاد) والمطلة من الغرب على زاوية حسن الرومى، علاوة على بعض الحيطان الاثرية المتناثرة هنا وهناك التى تتخلل المبانى فى هذا القسم السفلى من القلعة [أنظر خريطة ٤].

وكانت مبانى عصر محمد على فى هذا القسم تتميز بوجود ملاقف عديدة فوق أسطحها، قد استبدلت فى عهد الخديوى اسماعيل بأسقف ذات شخاشيخ بدلا من الملاقف [تنظر صورة شرانز سنة ١٨٥٢، وصورة «بونفيس» سنة ١٨٦٥ م]، وفى عهد اسماعيل تم تجديد أبواب بعض هذه المبانى، كما تم تجديد باب العزب والاسوار بجواره كما ذكر من قبل، ولغلبة المبانى والتجديدات التى تجددت فى عهد محمد على عُرِفَت القلعة بين الناس بإسم « قلعة محمد على» ونُسِى اسمها الاصلى وهو« قلعة الجبل» ومُنشئها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ومشيدها الوزير بهاء الدين قراقوش الأسدى فى عام ٥٧٢ هـ/ ١١٧٦ م.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين .Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

القاهرة
رسم عمو القلعة
مصغر من رسم مقياسه كل بوصه تعادل ٧٥ قدما

EGYPTE
LE CAIRE
PLAN D'ENSEMBLE DE LA CITADELLE
Réduction d'un plan à l'échelle de 1 pouce pour 75 pieds

PLAN A.
SEE B. & C.

ملحوظ . الارتفاعات على استواء البحر المتوسط مبينة هكذه بالقدم ٣٤١,٨٠٧
الابنية جميعها بالحجر ماعدا المرموز لها هكذا (الخشب)
عدد دور الابنية مرموز له هكذا (2)

PUITS ET RÉSERVOIRS

Réservoirs circulaires en fer : 41 pieds 6 pouces de diamètre, contenant 2.540 gallons (11.540 litres) d'eau fournie par la Compagnie des Eaux du Caire.
N° 1. RESERVOIR SOUTERRAIN. — Lorsque ce réservoir est plein, sa profondeur étant de 25 pieds, il contient 1.047.000 gallons (4.756.521 litres) d'eau.
Son sol se trouve à 42 pieds au-dessous du niveau du sol extérieur.
N° 2. RESERVOIR SOUTERRAIN ayant une capacité de 124.000 gallons (563.332 litres).
N° 3. RESERVOIR SOUTERRAIN pouvant contenir 9.000 gallons (environ 38.000 litres).
Jadis, on puisait l'eau du Nil pour les réservoirs 1, 2 et 3 par des conduites souterraines et des aqueducs. Les réservoirs N° 1 et 3 pourraient être remplis en raccordant le service d'eau avec la conduite en X.
Le puits de Joseph a 290 pieds de profondeur, mais l'eau n'est pas potable.
Le puits près de la bâtisse V a 274 pieds de profondeur, mais l'eau qu'il contient n'est pas non plus potable.

TABLEAU DES LOGEMENTS.

COMM.ts	OFF.rs SUPER.rs	OFFICIERS	CHEVAUX OFF.rs	CHEVAUX TRANSP.	HOPITAL CASERNES MARIÉS	HOPITAL CASERNES NON MARIÉS	HOPITAL MALADES	HOPITAL OFF.rs SUPER.res	PRISON PRISONNIERS	PRISON CHEF GARDIENS	PRISON OFFICIERS
1	4	23	2	6	3	25	1037	65	33	69	7	98	289	12	1	69	1	3

Lithographed and Printed at the School of Military Engineering, Chatham, under the direction of Capt.n E.H. Hills, R.E. Major-General T. Fraser, C.B., C.M.G., R.E. Commandant.
Corrected. September 1896.

آبار وخزانات

الخزانات المستديرة من حديد قطر ٤١ قدما و٦ بوصات تحتوى على ٢,٥٤٠ جالونا (١١,٥٤٠ لترا) ماء من قومبانية مياه القاهرة
نمره خزان تحت الارض . عند مل هذا الخزان يكون عمقه ٢٥ قدما تحتوى على ... ١٠٤٧ جالونا (٤,٧٥٦٥٢١ لترا) ماء
وارضيته واقعة اسفل استواء الارضية الخارجية بقدر ٤٢ قدما
نمره خزان تحت الارض . يسع ١٢٤٠٠٠ جالونا (٥٦٣٣٣٢ لترا)
نمره خزان تحت الارض . يسع ٩٠٠٠ جالونا (٣٦٠٠٠ لترا)
فيما سبق كان جار سحب المياه من النيل للخزانات نمرة ٢ و٣ بواسطة مواسير تحت الارض وبجار . والخزانان نمرة ١ يمكن ملئهما
مع اتصال مواسير المياه بالماسورة X
بئر يوسف عمقها ٢٩٠ قدما ومائها غير صالح للشرب . والبئر المجاورة للمحل ٧ عمقها ٢٧٤ قدما ومائها غير صالح ايضا

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين .Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

خريطة ١.
خريطة الكولونيل جرين، اللوحة الاولى.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʻAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʻašar tāsiʻ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʻat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

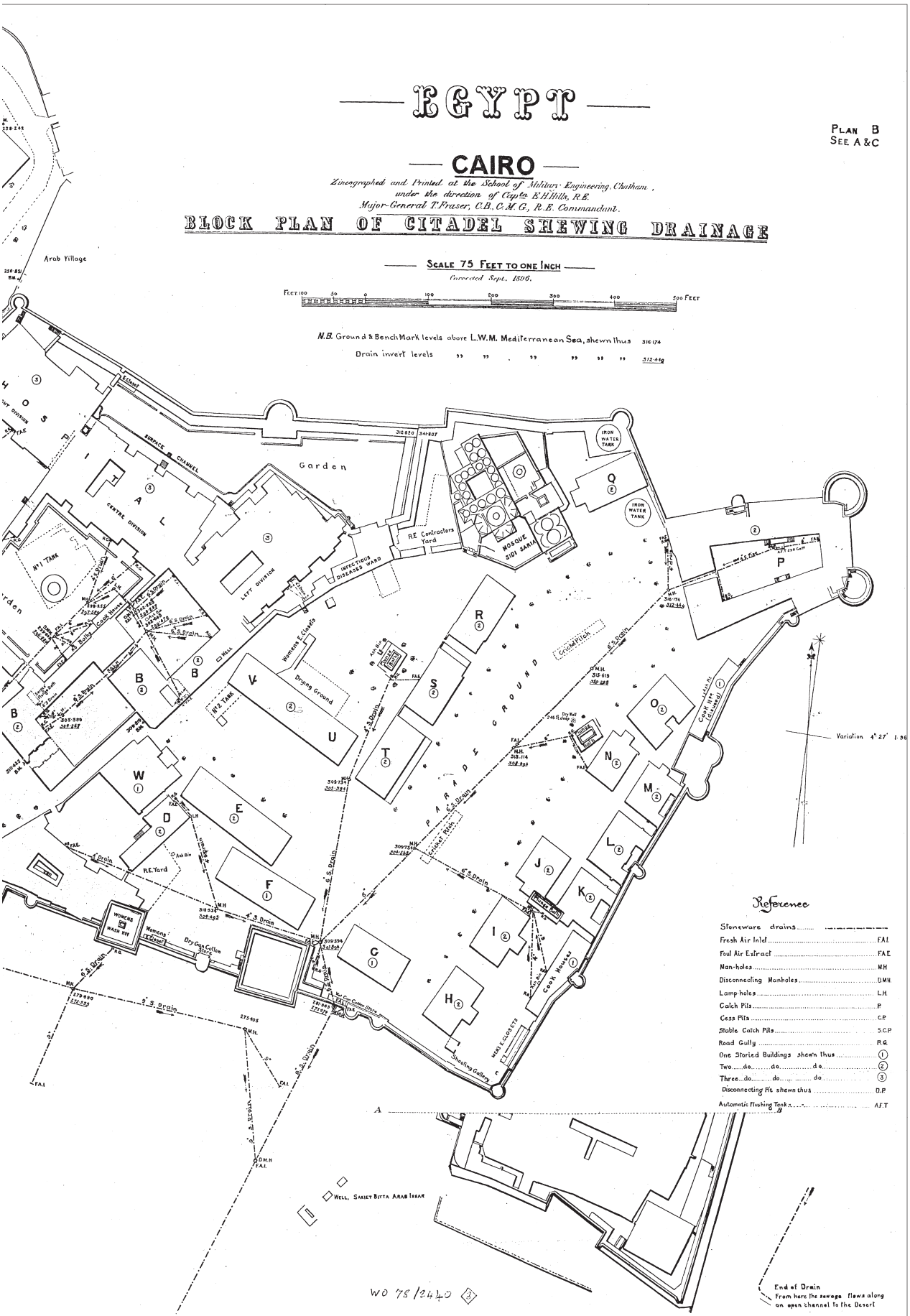

خريطة ٢. خريطة الكولونيل جرين، اللوحة الثانية.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين .Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

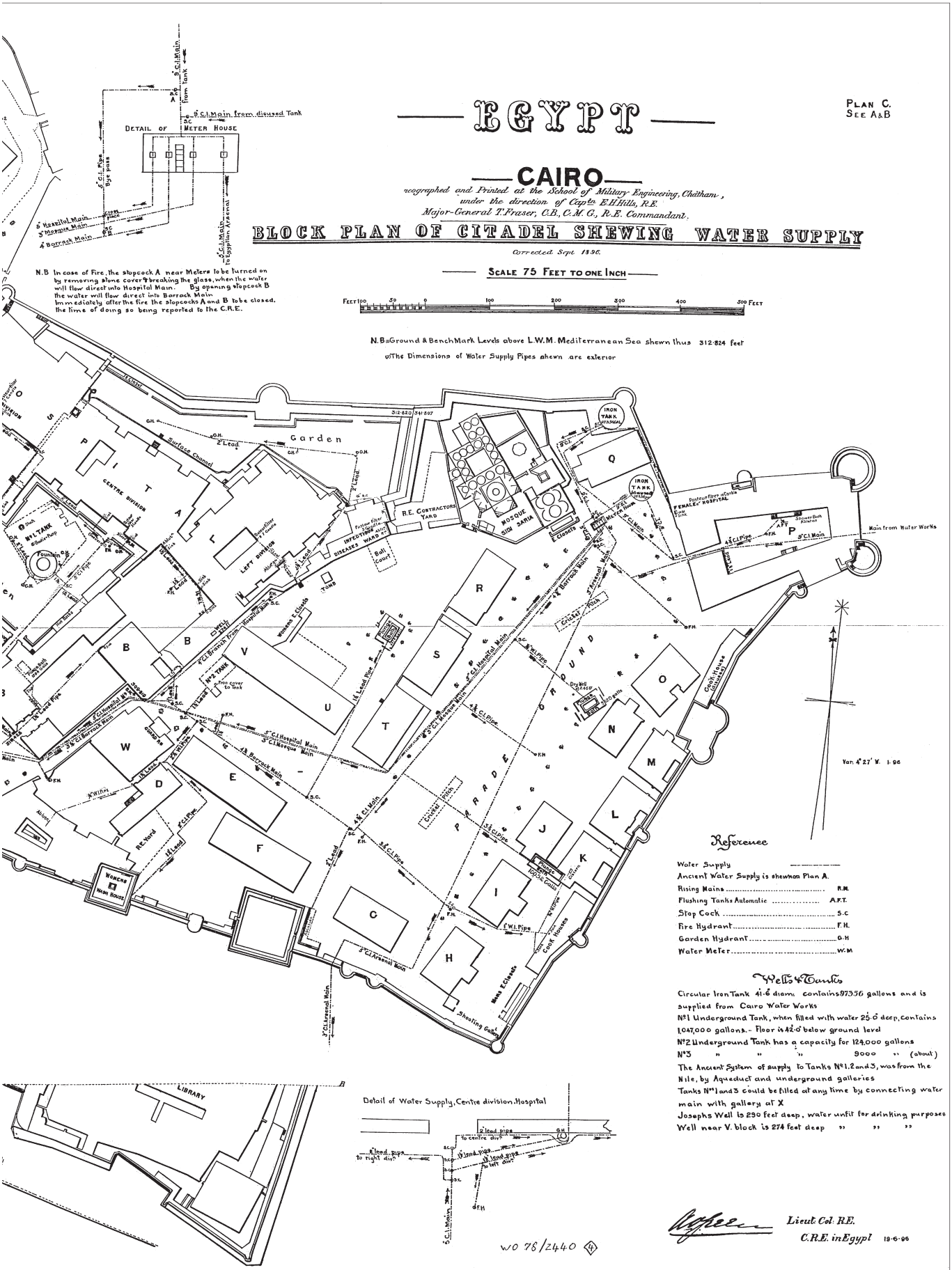

خريطة ٣. خريطة الكولونيل جرين، اللوحة الثالثة.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين .Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جربن .Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

١٢٨

خريطة ٤. خريطة القلعة سنة ١٩٣٠ [مصلحة المساحة المصرية، بمقياس رسم ١/ ١٠٠٠].

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʻAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين .Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʻašar tāsiʻ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʻat Waṣf
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-'Amāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خريطة الكولونيل جرين .Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

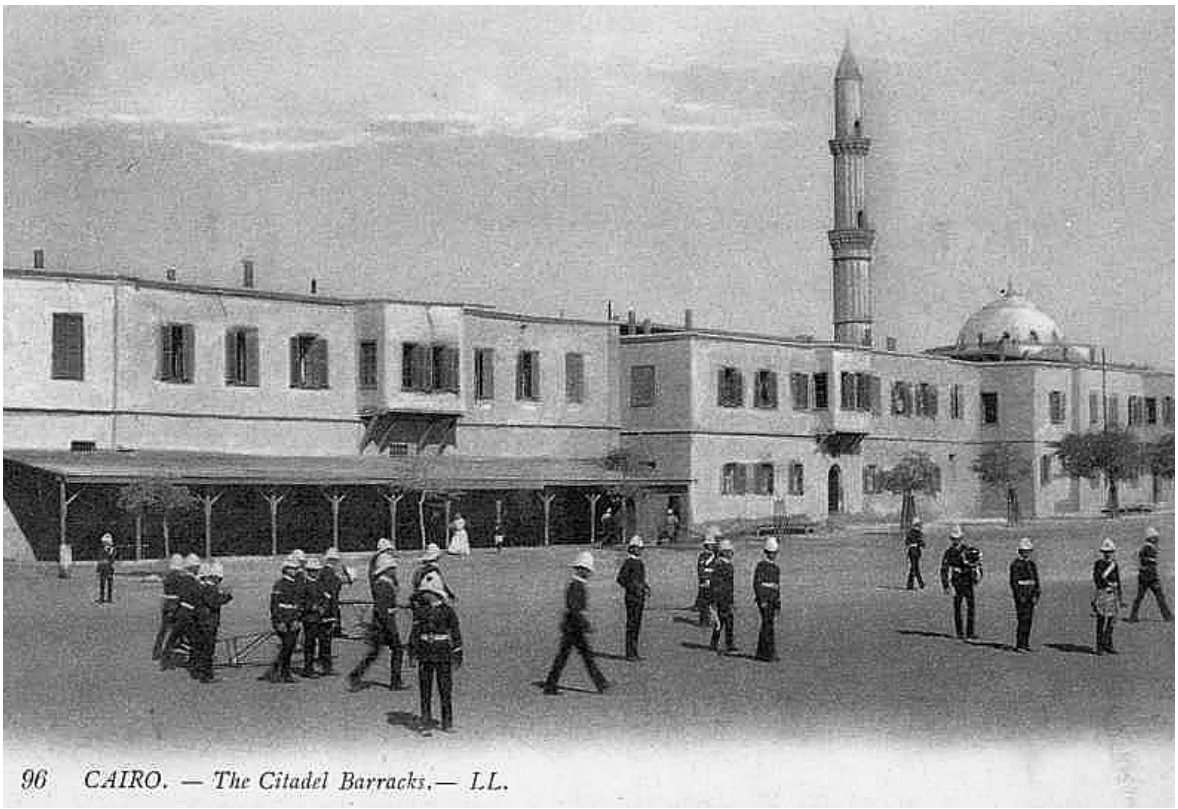

صورة ١. صورة داخل القلعة، أمام القشلاق S & T عن كارت بوستال من أوائل القرن العشرين.

صورة ٢. القسم الداخلى (الحربى) من القلعة فى عام ١٩٣٤.

AnIsl 38 (2004), p. 107-130 Muḥammad Abū-l-ʿAmāyim
وصف قلعة مصر فى آخر القرن التاسع عشر من خلال خربطة الكولونيل جرين Green kūlūnīl-al ḫariṭat ḫilāl min ʿašar tāsiʿ-al qarn-al āḫir fi Miṣr Qalʿat Waṣf.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net